حول المنظومة ومؤلفها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، الحمد لله .. الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مزيدا إلى يوم الدين أما بعد: فهذا متن " سلم الوصول إلى علم الأصول في توحيد الله واتباع الرسول " - صلى الله عليه وسلم- جمع حافظ بن أحمد الحكمي -عفا الله عنه. بسم الله الرحمن الرحيم أبدأ باسم الله مستعينا راض به مدبرا معينا والحمد لله كما هدانا إلى سبيل الحق واجتبانا أحمده سبحانه وأشكره ومن مساوي عملي أستغفره وأستعينه على نيل الرضا وأستمد لطفه فيما قضى وبعد إني باليقين أشهد شهادة الإخلاص ألا يعبد بالحق مألوه سوى الرحمن من جل عن عيب وعن نقصان وأن خير خلقه محمدا من جاءنا بالبينات والهدى رسوله إلى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق صلي عليه ربنا ومجدا والآل والصحب دواما سرمدا وبعد هذا النظم في الأصول لمن أراد منهج الرسول سألني إياه من لا بد لي من امتثال سؤله الممتثل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. هذا النظم كما عرفتم نظم حافظ بن أحمد الحكمي -رحمه الله - نظم فيه مهمة " كتاب التوحيد " وكتاب " العقيدة الواسطية " ؛ يعني خلاصة العقيدة وخلاصة كتاب التوحيد، لخص فيه ما يهم العبد من هذه العقيدة، وذكر أنه قال ذلك تلبية لطلب شيخه الشيخ عبد الله القرعاوي -رحمه الله- لما رأى فيه هذه المقدرة، وعنده هذا التمكن أمره بأن يبدأ إنتاجه بهذه المنظومة؛ منظومة في العقيدة؛ في عقيدة أهل السنة، وكذلك في حقيقة التوحيد الذي هو توحيد العبادة، ولما نظمها أعجب بها شيخه، فإنه بهذا تفوق في القدرة على شيخه. ثم ذكروا أن شيخه عبد الله القرعاوي عرضها على شيخنا وشيخ الجميع محمد بن إبراهيم آل الشيخ -رحمه الله- فاستحسنها، وطلب منه أن يقرر حفظها على تلاميذه، فوافق الشيخ على ذلك، فكان القرعاوي يقرر حفظها على تلاميذه وتلاميذ الحكمي مما يدل على أهميتها، ولما قرر حفظها كانوا يحفظونها. كذلك شرحها المؤلف الذي هو الحكمي بشرحه الموسع سماه: " معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول " . (المعارج) : هي الدرج التي يصعد إليها كما في قوله تعالى: { ذِي الْمَعَارِجِ } والسُلم: هو أيضا ما يصعد فيه إلى فوق كما هو معروف، يعني أن هذه الأرجوزة كالسلم الذي تصعد فيه حتى تصل إلى علم الأصول، وأن علم الأصول هو: توحيد الله، واتباع الرسول -صلى الله عليه وسلم .